

تفسير السمرقندي

. @ 486 @

كان اشتغل بالتنعم وترك العبادة وسمن فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بمكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك الله أتجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين قال نعم قال فأنت الحبر السمين فقد سمت من مأكلك فضحك القوم فجلجلك مالك بن الضيف وقال ما أنزل الله على بشر من شيء فبلغ ذلك اليهود فأنكروا عليه فقال إنه قد أغضبني فقالوا له كلما غضبت قلت بغير حق وتركت دينك فأخذوا الرياسة منه وجعلوها إلى كعب بن الأشرف فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! حيث جحدوا تنزيله ^ إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء ^ يعني على رسول من كتاب .

! 2 ! يا محمد ! 2 2 ! وهو التوراة ! 2 2 ! يعني ضياء ! 2 2 ! يعني بيانا ! 2 ! من الضلالة ^ جعلونه قراطيس ^ يقول تكتبونه في الصحف ! 2 2 ! يقول تطهرونها في الصحف ! 2 2 ! يعني تكتمون ما فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وآية الرجم وتحريم الخمر ! 2 2 ! يعني علمتم أنتم وآباؤكم في التوراة ما لم تعلموا ويقال ! 2 2 ! على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم فإن آباؤكم وإلاف ! 2 ! أنزله على موسى ! 2 2 ! إن لم يصدقك ! 2 2 ! يعني في باطلهم ! 2 2 ! يعني يلهون ويهزؤون ويفترون قرأ ابن كثير وأبو عمرو ^ يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفونها كثيرا ^ كل ذلك بالياء على لفظ المغاربة وقرأ الباقر بالتاء على معنى المخاطبة لأن ابتداء الكلام على المخاطبة \$ سورة الأنعام 92 \$.

ثم قال تعالى ^ هذا كتاب أنزلناه ^ يعني القرآن أنزلناه على محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! أي لمن عمل به لأن فيه مغفرة للذنوب وقال الضحاك ! 2 2 ! يعني القرآن لا يتلى على ذي عاهة إلا برئ ولا يتلى في بيت إلا خرج منه الشيطان ! 2 2 ! يعني هو مصدق الذي بين يديه من الكتب ! 2 2 ! قرأ عاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بالياء يعني الكتاب يعني أنزلناه للإنذار والبركة وقرأ الباقر بالتاء يعني لتنذر به يا محمد ! 2 2 ! يعني أهل مكة وهي أصل القرى وإنما سميت أم القرى لأن الأرض كلها دحيت من تحت الكعبة ويقال لأنها مثلت قبلة للناس جميعاً أي يؤمنونها ويقال سميت أم القرى لأنها أعظم القرى شأنها ومنزلة ! 2 2 ! يعني قرى الأرض كلها .

ثم قال ! 2 2 ! يعني بالبعث ! 2 2 ! أي بالقرآن ومن هو في